

3 - أسباب النجاة - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات في اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00 واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا ولا تموتن الا واتق مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله قد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى وخير الهدي - 00:00:30 هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور مبتداة. وكل محدثة بدعة. وكل ضلاله في النار. عباد الله ان الله عز وجل لما خلق خلقه وارضى عليه من نوره فمن اصابه شيء من ذلك النور فقد افلح ووفق للخير والهداية - 00:01:10 ومن لم يصبه شيء من ذلك النور. كان في الضلاله وكان من اتباع الشيطان. وان الله قد بين لنا في كتابه ان اكثر خلقه من بني ادم 00:01:40 انهم في ضلاله - 00:01:40

وان القليل منهم هو من هم الناجون. قال عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا احسن ربنا عز وجل اقسم بالعصر وهو هذا الوقت او ذلك الدهر - 00:02:00 الذي جعله الله عز وجل الفقر زمانا ابتلاء عباده. اقسم به عز وجل توكل القسم واكد القسم والمقسم عليه بان الانسان في خسارة والانسان هنا جنس الانسان اي كل بني ادم في خسارة ثم استدنى منهم استدنى - 00:02:30 جمع اربع صفات. فقال عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا الحق وتواصوا بالصبر. هذه الصفات التي يريد بها المؤمن ينجو بها العبد من البشري. فان من يتمثل فانه في الخسران المبين الذي اقسم الله عز وجل عليه. فان الله عز وجل لما خلق - 00:03:00

فسجد الملائكة لهم اجمعون الا ابليس. ابا مستكبر نعم حسد ادم فابى واستكبر وكان من الكافرين. ثم لما قضى الله عليه الخسارة وقضى عليه بالبعاد. قال فاخذ منها فانك بعيد. فجعله الله وطرده. توعد - 00:03:30 وتوعد واقسم لربه عز وجل. فقال فبعثتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. اقسم اقسم انه يحرص على على رضوان بني ادم. ثم اشتدنا اشتدنا العباد المخلصين. الذين استخلصهم الله واصطفاهم. وفي قراءة الا عبادك منهم - 00:04:00 اهل الاخلاص اشتدناهم لانه لا سلطة له عليه. كما قال عز وجل ان عبادي ليس لك عليم الا من اتبعك من القاضي. اي اليه الا من اتبعك من القاضي فلك عليهم السلطان - 00:04:30

وقد ذكر الله عز وجل ان ابليس قد صدق ظنه الذي كان ظنه. فقال ولقد صدق عليهم ان في سؤال الا بريئا من المؤمنين. وهذا دليل من المؤمنين. اما الباقي فقد صدق - 00:04:50

فاكثر الناس يتبعون ابليس ويبتغون بذنبه فوايده ويهتدون بطريق وما هم بهمدون يا عبد الله الناتية والفرقة الناجية الذين اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تزال طائفة من امتني مقصورة حتى قيام الساعة - 00:05:10 اليهود على ثلاث وسبعين فرقة على احدى وسبعين فرقة كلها من نار الا واحدة قالوا اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وستمتلك امتی على على ثلاثة وسبعين فرقة كل غد نام الا واحدة. قالوا يا من هي يا رسول الله؟ قال على من على من كان على مثل

خير واصحابي لمن هم اتبعوا الرسل ومن اتبعوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا كان تقبل فيها اثنان وسبعون فرقة ضالة من الثلاثة والسبعين الا طائفة واحدة. ووصولهم من كان على ما كان عليه النبي - 00:06:10

صلى الله عليه وسلم وكان هذه اصحابه وهم الذين قال الله فيهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيمة يا - 00:06:30

قال وما في النار يا رب؟ قال في كل الف تسعمائة الى النار. وواحد من الجنة. فشق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. المهم ان اكثر الناس بذلك يا عباد الله لا ينجو الا اهل الاسلام من اتباع الرسل واتباع - 00:06:50

الانبياء ولذلك ما انقهم رسل المحدثين ومنذرين وبشرين وكلما هلك نبي وكلما جاء امة رسولها كذبوا كلما جاءتهم الرسل
كليتهم وما الله عز وجل وهكذا الانبياء قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي النبي يوم القيمة - 00:07:20

كان ومعه النظر ويأتي النبي ومعه رجل ورجلان. ولكن النبي ليس معهم احد. ويقاوی فاقول من هذا فيقال هذا موسى وقومه ثم
يرفع بشواد عظيم فاقول من هذا هذه امتك. هذه امتك. فموسى الذي يعمل معه في ذرية من قومه. يتبعه ثواب عظيم - 00:08:00
الذين كانوا امنوا به. اما الذين كفروا فيه من بعده واعظم ان فيه وحرقوا التوراة. وحرقوا ما جاء به موسى ما جاء به الانبياء من
انبياء من بعدهم. واولئك لن يكونوا معه. لن يكونوا اتباعا له. لأنهم عبد - 00:08:30

ومنهم من عبد المسيح كذلك هذه الامة يحرك فيها اقوام وينحل فيها اقوام كما قال النبي صلى الله عليه فیأیتی اقوام من امتی
اعرفهم قالوا فيما تعرفهم يا رسول قال فيحجبون من دوني ويصادون الى النار فقولوا يا رب امتی - 00:08:50
فيقال انك لا تدري ما احد بعده. انك لا تدري ما احد بعده فاقول سحقا سحقا الرسول صلى الله عليه وسلم ايا عباد الله ان النجاة الله
ان ينجيكم وان يجعلكم من القليل الذي قال الله فيه تبارك وتعالى وقليل من عبادي الشكور - 00:09:20

كما قال الله عز وجل ومن يتغى غير الاسلام دينا فليصم منه في الآخرة من الخاسرين. الاسلام التام والاسلام الكامل. ليس الاسلام
الذي حرم وبدل. او الاسلام الذي ضيّعه الناس - 00:09:50

الشرك وضياعه في البدع او ضياعه بكثرة الكبائر والذنوب حتى كان العبد الذي سمعه من الایمان شديد. لكثرة ما قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين - 00:10:10
فيبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه اعمال تنادي كمال الایمان الواجب. فلذلك يتأثر العبد على نفسه. يحذر على نفسه من
الذنوب ان تكون سببا للخسران ولابد من الایمان ولابد من العمل الصالح ولابد من الصبر عليه ولا - 00:10:30

لابد من التواصي به وهو الدعوة اليه. فليحرص العبد ان يكون محققا للايمان متوسقا موقنا بالله عز وجل وما كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم. وما جاء عن رسول الله مطينا مختبا منيما مسلما - 00:11:00
بسم الله تبارك وتعالى فلا من اسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بعروة اخرى. الذي اسلم وجهه لله ومن لم يكن كذلك لمن لم
يحسن في ذلك فانه على خطر - 00:11:20

فان وعلى خطر من التمسك بها يا عباد الله وكونوا عباد الله مفلكين ولا تغرنكم الحياة اهل الدنيا ولا يغرونكم الا بالغضب. اقول قوله
هذا واستغفر الله لي ولكم. انه هو الغفور الرحيم. استغفر الله - 00:11:40

استغفر الحمد لله رب العالمين. ولا عدوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله.
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم اجمعين. اما بعد فان الله - 00:12:00

التي قال عنها الامام الشافعي رحمه الله لو ما انزل الله على خلقه الى هذه السورة نعم لما انزل حجة عليهم الا هذه السورة لكتبت في
قيام الحجة عليهم ولكتبت في - 00:12:30

في بيان الطريق والزميل لهم بان الله عز وجل بين طريق النجاة باربعة امور بالایمان به تبارك وتعالى وبالعمل الصالح وعملوا
الصالحات. فالعمل الصالح من الایمان. ولكن الله عز وجل اکده بذكره - 00:12:50

بيانا وردا كثير من الناس ان الذي يظن انه يكفيه الايمان والتصديق. ولو لم يعمل صالحًا فقد فسد فان الله عز وجل شرع شرائع الاسلام وجعلها من الايمان. وقد جاء رب عبد التيسير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:10](#)

فقالوا يا رسول الله مرتنا بامر الفصل نأتمر به ونأمر به من وراءنا من قومنا فقال امركم بالايمان بالله قال الايمان بالله وحده قال الله ورسوله قال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله - [00:13:30](#)

وان تقيم الصلاة وانتم الزكاة وان تؤدوا الخميس من الاغنام. فامرهم بامر الصلاة وانهى من الدين وبين لهم ان الشهادتين من الايمان وبين لهم ان الزكاة من الايمان وبين لهم ان الجهاد والغنية - [00:13:50](#)

انهم من الايمان. فالايمان شامل للاعمال. كما قال الحبيب للصريحين. وكما قال وهذه هي أبي هريرة وهذه عمر واحاديث كثيرة قال عليه الصلاة والسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله - [00:14:10](#)

فيبين ان الاسلام هي هذه الشركة كما ان بلغنا الايمان هي هذه الاركان. وقال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله ان محمدًا رسول الله وان تقيم الصلاة وان تأتي الزكاة وان تصوم رمضان وان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. وبين - [00:14:30](#)

ذلك قال الامام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره وتؤمن النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان يطلق على هذه الاعمال القلبية والتصديقات القلبية وانه على الاعمال البدنية من الصلاة والصيام والصدقة والحج وغير ذلك من الاعمال. وقال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين - [00:14:50](#)

الايمان بعض وسبعون شعبة. اعلاها قول لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة لا الله الا الله ثم تحته شعاعة ومنها الزكاة ومنها الحج ومنها اعمال البر ومنها المرجو المحرمات والفواحش. ما هي اركان في الايمان؟ ومنها ما هي شعب دون ذلك مكملات الله - [00:15:20](#)

فاحرصوا على الايمان واحرصوا على تعلمك فانه لا يتحقق للایمان الا بالعلم. ومن جهل العلم فقد جهل الايمان. ومن جهل ولا يقين الا بعلم فاجتهدوا بالتعلم والشأن اجتهدوا في التعلم - [00:15:50](#)

يوم القيمة عن العلم ماذا عملتم به؟ يسأل العبد في قبره هل من علمه ماذا عمل به؟ يسأل العبد يوم القيمة المرسلين فاذا لم يكن يعلم ما عليه المرسلون وما جاء به المرسلون فكيف - [00:16:10](#)

يسأل ثلاثة مسائل. يسأل ثلاثة مساء يا عباد الله. يقال له من ربك؟ فالمؤمن واحد قال لهم من نبيك؟ فيكون قالوا لهم ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقال لهم من هذا الرجل الذي بعث فيكم - [00:16:30](#)

فيقول محمد رسول الله. جاءنا بالهدى والبيانات فاما واتبعنا. ذكر الهدى وذكر وذكر انه امن وذكر انه اتبع. فمن لم يعرف الهدى ولم يعرف البيانات. كيف يؤمن؟ ثم يقال للمناقف ارض الفاجر - [00:16:50](#)

يقال له من ربك فيقول لها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. قال كما يقول الناس لم يعلم ما من ربه ويقال له ما دينك؟ فيقول لها ما ادري سمعت الناس يقولون شيئا وقلتها لا يعلم من هو قديم. لانه لم يتفقه في دينه - [00:17:10](#)

ولم نعرف ما هذا الرجل الذي بعث الدين؟ فيقول لها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته يضرب ويقال له لا دريت ولا دريت. لا دريت ان تعلمت ولا اتبعت العلماء. ولا ابتليت العلماء. ثم والله على - [00:17:30](#)

يضرب على رأسه هكذا يسأل العبد في قبره كم معنى الحديث هكذا يسأل في قبره يسأل عن العلم ويسأل يوم القيمة عن اربع مسائل عن علم لماذا عمل به؟ وعن حياته يسأل العفو عن شبابه - [00:17:50](#)

يسأل عن شبابه ماذا عمل به؟ يسأل عن علمه ماذا عمل به؟ هل تعلم ان لم يتعلم؟ يسأل عن عمله هل فاذا كان جاهلا متى ماذا سيكون؟ فاجتهدوا في يوم الدين. اجتهدوا في تعلم الدين يا عباد الله. ان تعلم الدين - [00:18:20](#)

خير الاسلام ليست من النوافل التي يعيشها الانسان ويفعلها او شاء ان يتتركها ايتها من الفرائض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم. يقول والنبي عليه الصلاة والسلام فاجتهدوا في التعلم. وقال عز وجل فاسأموا اهل الذكر - [00:18:40](#) فسائل اهل العلم ولو كانوا بعيدين ولو كان في ذلك واما ان تتصل بهم يجب ان يكون علمك على بينة وان يكون عملك على بر علم

ويقين. اللهم واعلمنا ما ينفعنا وربنا بما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا فان الله يا عباد الله امر رسول - 00:19:00
نـسـأـلـ اللـهـ مـزـيدـ الـعـلـمـ. قـالـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـلـاـ تـحـزـنـ بـالـقـرـآنـ مـنـ قـبـلـ ظـاهـرـكـ وـغـيـرـهـ. وـقـلـ رـبـيـ زـدـنـيـ عـلـمـاـ وـهـوـ يـوـحـيـ إـلـيـهـ وـهـوـ يـنـزـلـ عـلـيـهـ
الـوـحـيـ وـيـنـزـلـ عـلـيـهـ الـقـرـآنـ. يـسـأـلـ إـنـ يـأـمـرـ إـنـ يـسـأـلـهـ - 00:19:30

فـكـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـكـثـرـ إـنـ يـقـولـ صـبـاحـ كـلـ يـوـمـ يـقـولـ اللـهـ أـسـأـلـ عـلـمـاـ نـافـعـاـ وـرـزـقـاـ طـيـبـاـ وـعـمـلاـ مـتـقـبـلـاـ. فـيـسـأـلـ
الـلـهـ يـسـأـلـ اللـهـ بـمـاـ الـعـلـمـ النـافـعـ. وـيـسـأـلـ اللـهـ - 00:19:50

وـانـ يـكـونـ طـيـبـاـ. وـيـسـأـلـ اللـهـ إـنـ يـنـتـجـ عـنـ ذـلـكـ مـنـ عـلـمـ وـعـمـلـ. فـيـقـولـ وـعـمـلاـ مـتـقـبـلـاـ. وـكـانـ يـقـولـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـكـثـرـ إـنـ يـقـولـ اللـهـ أـنـيـ اـعـوـذـ بـكـ مـنـ عـلـمـ لـاـ يـنـفـعـ وـمـنـ قـلـبـ لـاـ - 00:20:10

وـمـنـ نـفـسـ لـاـ تـشـيـعـ وـمـنـ دـعـوـةـ لـاـ يـسـتـجـابـ لـهـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ. فـلـيـسـ عـنـدـ الـعـبـدـ إـنـ يـسـأـلـ اللـهـ إـنـ يـعـلـمـهـ وـانـ يـجـعـلـهـ مـنـ عـبـادـ الـمـتـقـيـنـ.
وـانـ يـفـتـحـ عـلـىـ قـلـبـهـ لـلـعـلـمـ وـالـإـيمـانـ. اللـهـ اـفـتـحـ عـلـىـ قـلـوبـنـاـ - 00:20:30

الـلـهـ اـفـتـحـ عـلـىـ قـلـوبـنـاـ بـالـعـلـمـ وـالـإـيمـانـ. اللـهـ اـنـسـأـلـ عـلـمـاـ نـافـعـاـ. وـرـزـقـاـ طـيـبـاـ وـعـمـلاـ مـتـقـبـلـاـ اللـهـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ عـبـادـ الـمـتـقـيـنـ وـأـوـلـيـائـكـ
مـنـذـرـيـنـ وـحـزـبـكـ السـابـقـيـنـ الـذـيـنـ يـسـارـعـونـ بـالـخـيـرـاتـ وـهـمـ لـاـ سـابـقـوـنـ. اللـهـ - 00:20:50

الـلـهـ اـعـزـ اـلـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ اللـهـ اـعـزـ اـلـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ وـاـغـفـرـ لـنـاـ اللـهـ اـصـبـرـ الـجـاهـدـيـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ. اللـهـ اـنـصـرـ الـمـجـاهـدـيـنـ فـيـ بـلـادـ
الـشـامـ وـاـنـصـرـهـمـ فـيـ بـلـادـ الـيـمـنـ. التـوـحـيدـ وـالـسـنـةـ. اللـهـ عـلـيـكـ - 00:21:10

الـلـهـ عـلـيـكـ بـأـهـلـ الـرـبـ وـالـبـدـعـ اللـهـ عـلـيـكـ بـأـهـلـ الرـفـضـ وـالـبـدـعـةـ اللـهـ عـلـيـكـ بـالـمـشـرـكـيـنـ اللـهـ عـلـيـكـ يـاـ قـوـيـ عـبـادـ اللـهـ صـلـواـ وـسـلـمـواـ عـلـىـ
رـسـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـاـنـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اوـجـعـتـ عـلـىـ عـبـادـهـ الصـلـاـةـ عـلـىـ النـبـيـ. اللـهـ صـلـاتـهـمـ جـوـاـ عـلـيـهـمـ. يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ - 00:21:30

صـلـواـ عـلـيـهـ وـسـلـمـواـ تـسـلـيـمـاـ. اللـهـ صـلـيـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـ مـحـمـدـ. كـمـاـ صـلـيـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـعـلـىـ آـلـ اـبـرـاهـيـمـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ. اـبـارـكـ
عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـ مـحـمـدـ وـاـزـوـاجـهـ كـمـاـ بـارـكـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـعـلـىـ آـلـ اـبـرـاهـيـمـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ. وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ اـصـحـابـ تـبـيـنـاـ
اجـمـعـيـنـ - 00:22:00

يـاـ اـرـحـمـ الرـاحـمـيـنـ. اللـهـ اـغـفـرـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ وـالـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـسـلـمـاتـ. الـاـحـيـاءـ مـنـهـمـ وـالـاـمـوـاتـ. اللـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ اللـهـ اـجـعـلـنـاـ
مـهـتـدـيـنـ وـلـاـ مـضـلـيـنـ اللـهـ اـمـنـاـ عـلـىـ الـهـدـىـ وـالـسـدـادـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. سـبـحـانـ رـبـكـ رـبـ الـعـزـةـ عـمـاـ يـصـفـونـ وـسـلـامـ عـلـىـ الـمـرـسـلـيـنـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ
رـبـ الـعـالـمـيـنـ - 00:22:20

الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. الرـحـمـنـ الرـحـيمـ مـاـ لـكـ يـوـمـ الدـيـنـ. اـيـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـيـنـ. اـهـدـنـاـ الـصـرـاطـ صـرـاطـ الـذـيـنـ اـنـعـمـتـ عـلـيـهـمـ غـيـرـ
الـمـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ الـضـالـلـيـنـ وـالـعـصـرـ اـنـ الـاـنـسـانـ لـفـيـ خـسـرـ. اـلـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ - 00:22:50
الـصـالـحـاتـ وـتـوـاصـوـاـ بـالـحـقـ وـتـوـاصـوـاـ بـالـصـبـرـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. مـاـ لـكـ يـوـمـ الدـيـنـ. اـيـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ اـهـدـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ.
صـرـاطـ الـذـيـنـ اـنـعـمـتـ عـلـيـهـمـ غـيـرـ الـمـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ الـضـالـلـيـنـ اـذـ جـاءـ نـصـرـ اللـهـ وـالـفـتـحـ وـرـأـيـتـ النـاسـ يـدـخـلـوـنـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ اـفـوـاجـاـ - 00:23:40

واـجـهـ فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ وـاـسـتـغـفـرـهـ اـنـهـ كـانـ تـوـابـاـ - 00:24:40